[70] وعن الصادق (ع) قول ا عزوجل: (انما يخشى ا من عباده العلماء) قال: يعنى من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم (1). وعن النبي (ص) قال: اوحى ا الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الاخرة، يلبسون للناس مسوك (2) الكباش (3)، وقلوبهم كقلوب الذئاب، السنتهم احلى من العسل، واعمالهم امر من الصبر: ايا يخادعون ؟ ولا تيحن (4) لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا (5). وقال النبي (ص): مثل الذى يعلم ولا يعمل به مثل السراج يضيئ للناس

_____ (1) قوله: من صدق قوله فعله المراد به من يكون ذاعلم ومعرفة ثابته مستقره استقرارا لا يغلبه معه هواه والمعرفة الثابتة المستقرة كما تدعوا لى القول والاقرار باللسان تدعو الى الفعل والعمل بالاركان، والعالم بهذا المنى له خشية من ربه تؤديه الى الطاعة والانقياد قولا وفعلا (مرآت). فاطر: 28. (2) مسوك جمع المسك وهى الجلد (المجمع). (3) الكبش: فحل الضأن ج كباش ككتاب (المجمع). (4) تاح له الشئ: قدر له. (5) على بن ابراهيم رفعه الى ابى عبد ا (ع) قال: طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل: فصاحب الجهل والمراء موذممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسر بل بالخشوع، وتخلى من الورع، فدق ا من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه. وصاحب الاستطالة والختل ذوخب وملق يستطيل على مثله من اشباهه، ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فاعمى ا على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء اثره. وصاحب الفقه والعقل ذو كأبة وحزن وسهر قد تهنك في برنسه، وقام الليل في حندسه، ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه، فشد ا من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه. - الختل: الخداع الخب: الخدعة الملق: المداهنة والملاينة والاعطا باللسان ماليس في القلب. البرنس بضم الباء والنون: فلنسوة طويلة يلبسها النساك. الحندس: الليل المظلم - (مرآت) نوادر ابواب العلم (*).

_____